الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5003 | الإثنين | 11 ربيع الآخر 1446 هـ | 14 أكتوبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

رفض مصري سوداني لاتفاقية عنتيبي .. والسيسي : النيل مسألة وجود

«وكالات» : أعلنت مبادرة حوض النيل دخول الاتفاقية الإطارية لدول حوض النيل (عنتيبي)، حيز التنفيذ بشكل رسمي أمس الأحد، وفي حين رحبت إثيوبيا بدخول الاتفاقية حيز التنفيذ، أكدت مصر والسودان أن الاتفاقية غير ملزمة لأي منهما لمخالفتها مبادئ القانون الدولي، بينما قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الأحد إن الحفاظ على نهر النيل مسألة وجود.

ووصف وزير المياه والطاقة الإثيوبي هبتامو إتافا، هذا اليوم بأنه نجاح تاريخي لدول وشعوب حوض النيل للتوصل إلى اتفاق لتعزيز التعاون بين دول حوض النيل.

وقال إتافا إن دخول الاتفاقية حيز التنفيذ سيؤدي لإنشاء مفوضية حوض نهر النيل التي ستتولى إدارة موارد نهر النيل بشكل مستدام واستخدامها بشكل عادل بين جميع الدول.

في المقابل، شددت مصر والسودان في بيان نشرته وزارة الموارد المائية والري المصرية على «أن مفوضية الـ6 دول الناشئة عن الاتفاق الإطاري غير المكتمل لا تمثل حوض النيل في أي حال من الأحوال».

وجددت الدولتان التزامهما الكامل بالتعاون مع دول حوض النيل في إطار المبادئ المتعارف عليها دوليا بما يحقق المنفعة للجميع دون إحداث ضرر لأي من الدول.

ودعت الدولتان وفق البيان «دول الحوض إلى إعادة اللُحمة إلى مبادرة حوض النيل وعدم اتخاذ إجراءات أحادية تسهم في الانقسام بين دول المنابع ودول المصب بحوض نهر النيل، وذلك اقتناعا من الدولتين بأن استعادة مبادرة حوض النيل لشموليتها هو الطريق الأمثل للتوافق على إطار وآلية تعاون دائمين لحوض النيل».

يأتي ذلك بعدما عقدت الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل بين مصر والسودان اجتماعا، يومي 11 و12 أكتوبر الجاري، تباحث فيه الجانبان المصري والسوداني في عدد من القضايا ذات الصلة بمياه حوض النيل في إطار اختصاصهما بموجب اتفاقية الانتفاع الكامل بمياه نهر النيل الموقعة بين مصر والسودان، في نوفمبر 1959، بما في ذلك مستجدات موقف تصديقات بعض دول الحوض على مشروع الاتفاق الإطاري لدول حوض النيل.

وفي الثامن من يوليو الماضي، صادقت دولة جنوب السودان على اتفاقية عنتيبي لتدخل حيز التنفيذ بعد توقيع 6 دول هي إثيوبيا وتنزانيا وأوغندا ورواندا وكينيا وجنوب السودان، في حين لم تصادق عليها مصر والسودان وبوروندي والكونغو الديمقراطية وإريتريا.

بدوره، قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الأحد إن «نهر النيل يشكل مصدرا رئيسيا للمياه والحفاظ على هذا المورد الحيوي مسألة وجود».

وأضاف السيسي، في كلمة خلال افتتاح فعاليات أسبوع القاهرة السابع للمياه نشرتها الرئاسة المصرية على صفحتها بموقع فيسبوك، أن «مصر تضع المياه على رأس أولوياتها حيث يعتبر نهر النيل تحديدا، قضية ترتبط بحياة الشعب المصري وبقائه كونه يشكل المصدر الرئيسي للمياه في بلادنا بنسبة تتجاوز 98%».

ودعا السيسي المجتمع الدولي إلى زيادة دعمه لجهود الدول الأفريقية في مجال إدارة الموارد المائية وتوفير التمويل والتكنولوجيا اللازمة لتنفيذ المشاريع والبرامج التي تهدف إلى تحقيق الأمن المائي والتنمية ونشر السلام في القارة الأفريقية.

وفي سبتمبر الماضي وجهت مصر خطابا إلى مجلس الأمن الدولي، بشأن تطورات سد النهضة الإثيوبي، أكدت فيه أن سياسات أديس أبابا سيكون لها «آثار سلبية» على دولتي المصب مصر والسودان.

وتأتي تلك التطورات وسط توتر منذ أكثر من عقد بين القاهرة وأديس أبابا بسبب خلافات حول الملء والتشغيل للسد ورفض إثيوبيا توقيع اتفاق تقول مصر إنه سيحفظ حقوقها المائية (55.5 مليار متر مكعب سنويا)، وبعد أيام من انتقادات إثيوبية للتعاون المصري العسكري مع الصومال.

ومنذ سنوات تطالب القاهرة بالتوصل أولا إلى اتفاق ثلاثي قانوني ملزم بشأن ملء وتشغيل السد الذي بدأ بناؤه في 2011، ولاسيما في أوقات الجفاف؛ لضمان استمرار تدفق حصة مصر والسودان من مياه نهر النيل. وهو ما ترفضه أديس أبابا وتقول إن السد مهم لجهود التنمية، وخاصة عبر توليد الكهرباء، ولن يضر بمصالح أي دولة أخرى، مما أدى إلى تجميد المفاوضات لمدة 3 أعوام، قبل أن تُستأنف في 2023.

وفي 17 و19 ديسمبر 2023، أجرت إثيوبيا ومصر والسودان الجولة الرابعة من المفاوضات الثلاثية في أديس أبابا.

وأعلنت القاهرة بعدها انتهاء مسار المفاوضات دون تحقيق أي نتائج، متهمة إثيوبيا برفض أي حلول وسط، ومؤكدة التمسك بحقها في الدفاع عن أمنها المائي.

وتشهد عمليات ملء السد السنوية منذ 2020، رفضا مصريا متكررا، سبق أن قادها لتقديم طلب لمناقشة أضرار السد في مجلس الأمن عام 2021، وتلاه صدور بيان رئاسي من المجلس يحث على إبرام اتفاق.

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

ترامب : لن نسمح لهاريس بأن تفعل بأمريكا ما فعلته بكاليفورنيا

دونالد ترامب في كاليفورنيا

«وكالات» : قضى دونالد ترامب، المرشح الجمهوري في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، ليلة السبت في كاليفورنيا الليبرالية، في مسعاه إلى ربط نائبة الرئيس كامالا هاريس ومرشحة الديمقراطيين بما وصفه بـ«إخفاقاتها» في هذه الولاية التي هي مسقط رأسها.

ومن شبه المؤكد أن يخسر ترامب ولاية كاليفورنيا، ولن يتغير ذلك بعد توقفه السبت في كوتشيلا، وهي مدينة صحراوية شرق لوس أنجلوس تشتهر بالمهرجان الموسيقي السنوي الذي يحمل اسمها.

غير أن ترامب انتهز فرصة زيارته للهجوم على وضع الولاية الأكثر سكانا في البلاد، وتطرق إلى معاناة الولاية مع المشردين وأزمة نقص المياه وعدم قدرة سكانها على تحمل تكاليف المعيشة.

يذكر أن هاريس كانت في السابق عضواً بمجلس الشيوخ والنائب العام في ولاية كاليفورنيا.

وقال ترامب: «لن نسمح لكامالا هاريس أن تفعل بأميركا ما فعلته بكاليفورنيا»، مشيراً إلى الولاية باسم «الفردوس المفقود».

كان الرئيس السابق قد خسر كاليفورنيا بأغلبية ساحقة في انتخابات عام 2020. لكنه حصل على أكثر من 6 ملايين صوت، وهو ما يزيد عن أي عدد من الأصوات حصل عليه أي مرشح رئاسي للحزب الجمهوري من قبل في هذه الولاية الزرقاء. وتجاوزت هوامشه 70 في المئة في بعض المقاطعات الريفية في الولاية، والتي تفضل عادة المحافظين في الانتخابات.

وفي حديثه الذي استغرق 80 دقيقة مساء السبت، استعرض ترامب القائمة المعتادة لشكاوى الجمهوريين بشأن الولاية التي يهيمن عليها الديمقراطيون، والتي تشمل العدد الكبير للمهاجرين غير الشرعيين، وسكانها المشردين.

وكان الرئيس السابق لاذعاً في حديثه عن الهجرة غير الشرعية، محذراً: «إن أطفالكم في خطر. لا يمكنك الذهاب إلى المدرسة مع هؤلاء الأشخاص، هؤلاء الناس من كوكب مختلف».

كوريا الشمالية تهدد جارتها الجنوبية: «كارثة رهيبة» ستحل بكم!

شقيقة زعيم كوريا الشمالية كيم يو يونغ

«وكالات» : حذّرت شقيقة زعيم كوريا الشمالية، المتمعة بنفوذ كبير، مساء السبت، سيول من «كارثة رهيبة» ستحل بها في حال دخلت مسيّرات مجددا المجال الجوي لبيونغ يانغ، وذلك غداة اتّهامها الجنوب بإطلاق مسيّرات إلى أجواء عاصمة الشمال.

وكانت كوريا الشمالية اتّهمت الجمعة جارتها الجنوبية بإطلاق طائرات مسيّرة تحمل منشورات دعائية دخلت المجال الجوي لبيونغ يانغ ثلاث مرات، الأولى في الثالث من أكتوبر، ثم يومي الأربعاء والخميس.

ونفى وزير الدفاع الكوري الجنوبي كيم يونغ هيون أن تكون بلاده قد أرسلت أي طائرات مسيّرة إلى الشمال، لكن مسؤولا في هيئة الأركان المشتركة في الجيش الكوري الجنوبي عدّل لاحقا في بيان الموقف الكوري الجنوبي بقوله في بيان إن سيول «لا يمكنها تأكيد هل الادعاءات الكورية الشمالية صحيحة أم لا».

وقالت كيم يو يونغ، شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم يونغ أون والمتحدثة الرئيسية باسم نظامه، إن رفض سيول تأكيد صحة الادعاءات معناه أن المسيرات أطلقها «رجال العصابات العسكرية»، في إشارة إلى قوات كوريا الجنوبية.

وأضافت في بيان نشر ليل السبت: «في اللحظة التي ترصد فيها مجددا مسيّرة تابعة لجمهورية كوريا في أجواء عاصمتنا، فإن ذلك سيؤدي بالتأكيد إلى كارثة رهيبة»، مستخدمة التسمية الرسمية لكوريا الجنوبية.

وأوردت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية أن المسيّرات التي يعتقد أن الجنوب أطلقها ألقت منشورات دعائية مناهضة للنظام «مليئة بالافتراءات الشنيعة».

ووصفت الوكالة الواقعة بأنها «انتهاك متعمّد للقانون الدولي وهجوم عسكري خطير».

وعلى الرغم من جهود رسمية بذلت للجمهم، أطلق نشطاء كوريون جنوبيون لسنوات بالونات تحتوي على منشورات دعائية مناهضة لنظام كيم وغيرها من المواد، بما في ذلك بطاقات ذاكرة رقمية تحوي أغاني من نوع البوب الكوري وأعمالا تلفزيونية درامية، عبر الحدود، في تكتيك ندّد به الشمال.

وردا على ذلك، أطلق الشمال حيث تمنع الحكومة اطلاع الشعب على أي نتاج يعكس الثقافة الكورية الجنوبية، أكثر من ستة آلاف بالون محمل بالقاذورات إلى الجنوب منذ مايو.

والعلاقات بين الكوريتين في أدنى مستوياتها منذ سنوات، بعدما عُلّق على خلفية البالونات العمل باتفاق عسكري مبرم يرمي إلى خفض منسوب التوتر.

وفي الأسبوع الماضي قال الزعيم الكوري الشمالي إن بلاده «لن تتردد» في استخدام أسلحة نووية في حال هاجمتها كوريا الجنوبية وحليفتها الولايات المتحدة.

وأطلقت بيونغ يانغ في العام 2022 خمس مسيرات عبرت الحدود بين الكوريتين، بعد توقف استمر خمس سنوات، في واقعة استدعت إطلاق الجيش الكوري الجنوبي طلقات تحذيرية ونشره طائرات مقاتلة.

وأخفقت المقاتلات في إسقاط أي من المسيّرات الخمس.

23 قتيلا في قصف جوي على سوق بالعاصمة ومعارك ضارية بالمقرن

الجيش السوداني: قواتنا تتقدم على محاور عدة في الخرطوم

قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان

«وكالات» : أعلن الجيش السوداني، الأحد، استمرار تقدمه في محوري وسط الخرطوم وأم درمان.

يأتي ذلك فيما أظهرت صور نشرها الجيش السوداني لرئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان وهو يتفقد الجنود في بلدة جبل موية التي تقع في ولاية سنار وسط السودان.

وتمكنت قوات الجيش من التقدم من أم درمان باتجاه الجزء الغربي من العاصمة، حيث دارت السبت اشتباكات، وفق شهود.

ويخوض الجيش السوداني وقوات الدعم السريع صراعا منذ ما يقرب من 18 شهرا، ما تسبب في أزمة إنسانية واسعة ونزوح أكثر من 10 ملايين شخص من منازلهم، وتكافح وكالات الأمم المتحدة لتقديم الإغاثة.

من ناحية أخرى أعلنت «غرف الطوارئ» في العاصمة السودانية الخرطوم مقتل 23 شخصا وجرح أكثر من 40 آخرين إثر قصف الجيش السوداني سوقا مجاورة لأحد المعسكرات الرئيسية لقوات الدعم السريع في الخرطوم.

وأشار بيان لغرف الطوارئ (مبادرة شبابية لتقديم المساعدات الإنسانية للمدنيين المتضررين من الحرب في السودان) نشرته في صفحتها الرسمية على فيسبوك إلى تسجيل «23 وفاة مؤكدة وأكثر من 40 جريحا تم نقلهم إلى 3 مستشفيات «بعد قصف الطيران الحربي ظهر السبت السوق المركزية» في جنوب الخرطوم.

من جهة أخرى، نشر أحد الجنود الذين يقاتلون في صفوف الجيش السوداني السبت مشاهد من المعارك العنيفة التي تدور بين الجيش وقوات الدعم السريع في منطقة مقرن النيلين الأبيض والأزرق بالخرطوم.

وأظهرت الفيديوهات جنود الجيش السوداني وهم يخوضون المعارك ويطلقون النار من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، كما تضمنت لقطات لمبنى «بنك السودان المركزي» في منطقة مقرن النيلين بالخرطوم.

وتشهد منطقة المقرن في هذه الأيام اشتباكات عنيفة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بالتزامن مع عملية عسكرية أطلقها الجيش ضد مواقع الدعم السريع في وسط الخرطوم.

وسيطرت قوات الدعم السريع في أواخر يونيو الماضي على منطقة جبل موية، وقطعت طرق الإمداد عن ولايات النيل الأبيض وكردفان ودارفور، وتمكنت بعد ذلك من السيطرة على معظم مدن ولاية سنار، بما فيها عاصمتها سنجة.

لكن الجيش أعلن قبل أسبوع أنه نجح في استعادة جبل موية بعد معارك ضارية، كما أعلن قبل ذلك عن استعادة بعض المواقع في العاصمة الخرطوم.

وأدى القتال الذي اندلع بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني في أبريل 2023 إلى نزوح الملايين وانتشار المجاعة والأمراض بين الشعب السوداني.

وفشلت محادثات توسطت فيها الولايات المتحدة في جنيف في سبتمبر الماضي في تحقيق تقدم نحو وقف إطلاق النار، لكنها تمخضت عن وعود من الطرفين المتحاربين بتحسين وصول المساعدات.

الجيش الأمريكي : قصفنا معسكرات لتنظيم الدولة في سوريا

«وكالات» : قال الجيش الأمريكي –السبت– إنه نفذ ضربات جوية على معسكرات تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

وأضاف في بيان صادر عن القيادة الوسطى «نعكف على تقييم خسائر الضربات ولا دلائل على سقوط قتلى أو جرحى مدنيين».

وأشار البيان الأمريكي إلى أن الضربات تم شنها على مواقع التنظيم يوم الجمعة.

وكانت القيادة الوسطى الأمريكية قد أعلنت في يونيو الماضي أنها شنت ضربات على مواقع لتنظيم الدولة في سوريا، وتمكنت على إثرها من قتل المسؤول الكبير في التنظيم أسامة جمال محمد إبراهيم الجنابي.

وشددت حينها على أنها ستواصل مع حلفائها في المنطقة «تنفيذ العمليات الهادفة إلى إضعاف قدرات تنظيم الدولة».

وسبق أن قتلت القوات الأمريكية عددا من قادة تنظيم الدولة في عدة عمليات أبرزها زعيماه السابقان أبو بكر البغدادي في أكتوبر 2019، وأبو إبراهيم القرشي في فبراير 2022 في محافظة إدلب شمالي غربي سوريا.

وفي يوليو 2022، أعلنت الولايات المتحدة أنها قتلت زعيم تنظيم الدولة في سوريا ماهر العكال في ضربة نفذتها مسيّرة، ووصفته القيادة الوسطى الأمريكية بأنه «أحد القادة الخمسة الأبرز» في التنظيم.

وفي فبراير 2023، أعلن الجيش الأمريكي أنه قتل القيادي في تنظيم الدولة حمزة الحمصي.

وقد منى تنظيم الدولة –الذي سيطر عام 2014 على مناطق واسعة من سوريا والعراق– بهزيمة أولى في العراق عام 2017، ثم سوريا عام 2019، وخسر كامل مناطق سيطرته الأساسية. إلا أن عناصره المتوارين لا يزالون يشنون هجمات، وإن كانت محدودة، في البلدين خصوصا ضد القوى الأمنية، كما يتبنى التنظيم هجمات في دول أخرى.